Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوجدت أن خير ماتفعل من أجلها هو أن تكتب، مُتّستَعيّنةً بذاكرة الماضي الطاهر البهي، لتكافح الحاضر المشوّه المغلوط، الذي ينقض الماضي ويدمّره.. إنها كاتبةٌ، قلبُها في الجزائر، وعقلها في تاريخها، وقلمها رمح وترْس مسخران لدفع الموت والفناء عنها وعن بنيها.

وأخيراً، فإذا كانت (أحلام مستغانمي) قد حازت جائزة نجيب محفوظ عن روايتها الأولى ((ذاكرة الجسد))، فإنها، في تقديري، لجديرة، بجائزة الجزائر اليوم، على روايتها الثانية ((فوضى الحواس))، جائزة الجزائر التي لايجوز أن يمنعها إسلامها من سلامها، ولا أنْ يحول دِينُها دون سداد دَيْنها لتاريخها، ودون حبّها لبنيها، ولماضيها، الذي بات اليوم في أمس الحاجة للمخلصين الذين يكابدون الحرمان عن لذّة، ويكافحون الجشع بالتسامي، كما أراد بطل ((فوضى الحواس)) لحبيبته أن تعي مايريد فهو ((يريد أن يختبر بها الإخلاص، أن يجرّب معها متعة الوفاء عن جوع، أن يربّي حبّاً وسط ألغام الحواس)).

فهل ينشأ حب وسط ألغام الحياة في الجزائر، وينتصر النور على الظلمة، وتقوى الحياة على الموت؟؟ إنها أسئلة كبيرة، والأمل المَعْقود هو أن يردّ أحفاد الشهداء المليون والنصف عليها بالإيجاب، ليعمّ السلمُ والسمو والحبُّ والازدهار.

OO

□ المراجع:

١-فوضى الحواس، لأحلام مستغانمي، بيروت، دار الآداب، ط٤، ١٩٩٨.
٢-ذاكرة الجسد، لأحلام مستغانمي، بيروت، دار الآداب، ط٨، ١٩٩٨.
٣-هواجس في التجربة الروائية، لحنا مينه، بيروت، دار الآداب، ١٩٨٢.
٤-ذات الكتابة الإبداعية، لـ م. خرابتشينكو، ترجمة نوفل نيوف وعاطف أبو جمرة، دمشق ١٩٨١.
٥-بحث في تجربة الكتابة، تأليف س.ر. مارتين، ترجمة تحرير السماوي، بيروت، ١٩٨١.
٦-في نظرية الرواية، لعبد الملك مرتاض، الكويت، عالم المعرفة (٢٤٠)، ١٩٩٨.
٧-أتحدث إليكم، لنجيب محفوظ، بيروت، دار العودة، ١٩٧٧.
٨-مجلة علامات في النقد- جدّة- السعودية- ع٢٣.
٩- مجلة النهج، دمشق - العدد ٤١ لعام ١٩٩٥.

OO